

الخطوة الأولى هي التوبة نحو الله!

(أعمال 11: 18 فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!»).

اسمع ما قاله نبي الله عن هذا الأمر:

وهكذا تأتي: من خلال التبرير لتؤمن بالله. (رومية 1: 5-2 فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله برّبنا يسوع المسيح، ٢ الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَحِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ). لقد اعتمدت لمغفرة الخطايا (أعمال 2: 38 فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»). اعترفت بخطاياك أمام الله، وهو غفرها لك. واعتمدت لتظهر أنك قد غفرت، معترفًا بذلك أمام الناس، ومُظهرًا للعالم أنك تؤمن أن يسوع المسيح مات لأجلك، وأنه أخذ مكانك، والآن أنت تقف في مكانه. لقد صار هو مثلك لكي تصير أنت مثله. ثم جاء تطهير الله لِنَقِّي كل العادات من حياتك. كنت تدخن، وتشرب، وتفعل أشياء غير صحيحة، وتكذب، وتفعل كل شيء. (عبرانيين 10: 10 فَبِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.). & (بطرس الأولى 2: 1 بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْأَبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِتُكْتَرَّ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ). ثم يأتي دم يسوع المسيح المطهر إلى حياتك؛ ويُزيل كل هذه الأمور منك. (يوحنا الأولى 1: 7-9 وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا. ٩ إِنْ أَعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا). وإذا حصل وقلت شيئًا خاطئًا، تُسرِع فورًا وتقول: "انتظر لحظة، المعذرة، لم أقصد أن أقولها بهذه الطريقة." هل ترى؟ إبليس كان قد نصب لك فخًا، لكن لديك نعمة للعودة إن كنت مسيحيًا حقيقيًا، وتقول: "كنت مخطئًا." نعم. (غلاطية 1: 6 أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ، إِنْ أَنْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ فِي زَلَّةٍ مَا، فَاصْلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ

هَذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِنَلَّا تُجْرَبَ أَنْتَ أَيْضًا). & (عبرانيين 10:2-11) لِأَنَّ
الْأَنَامُوسَ، إِذْ لَهُ ظَلٌّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الدَّبَاحِ كُلِّ
سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. ٢ وَإِلَّا، أَفَمَا زَالَتْ تُقَدِّمُ؟ مِنْ أَجْلِ
أَنَّ الْخَادِمِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا ضَمِيرٌ خَطِيئًا).

ثم، الشيء التالي الذي تناله هو المعمودية الروح القدس والنار. (متى 3:11-12) أَنَا أُعَمِّدُكُمْ
بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنْ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمَلَ حِدَاءَهُ. هُوَ
سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٢ الَّذِي رَفَشَهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنْقِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ قَمَحَهُ إِلَى
الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا التَّنْبُؤُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ». & (كورنثوس الأولى 12:13) لِأَنَّا جَمِيعًا
بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا أَعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عبيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا
سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا). الآن، عندما ينتهي الملك الأفني، سيعطي الله العالم المعمودية بالنار.
سوف يُفَجِّرُ كُلَّ شَيْءٍ. السموات والأرض ستكونان مشتعلة. بطرس قال ذلك في: (بطرس
الثانية 3:9-10) لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لِكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا
يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمَ
الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَتَحَلَّلُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ
وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا). وسيكون هناك المعمودية بالنار، تجدد شامل لكل شيء، ثم سيكون
هناك سموات جديدة وأرض جديدة. (رؤيا 21:1) ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ
السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لَا يَوْجَدُ فِي مَا بَعْدُ). هناك يسكن البر. لقد
صرنا من كائنات فانية، زمنية، إلى كائنات أبدية عندما أضاعت كلمة الله نفوسنا، وأصبحنا
أبناءً وبناتًا لله، حاملين الصفات، الجين الإلهي فينا، لنكون أبناءً وبناتًا للآب السماوي،
صارخين: "يا أبا الآب، إلهي، إلهي" (رومية 8:14-17) لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ،
فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّنْبِي
الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أبا الآب». ١٦ الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. ١٧
فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَاتِنَا وَرَثَةُ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ
أَيْضًا مَعَهُ. [1]

الخطوة الأولى هي التوبة نحو الله. (رؤيا 3:19) إِنِّي كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ أَوْبِخَهُ وَأُودِبَهُ. فَكُنْ غَيُورًا
وَتُبًّا). & (إرميا 31:19) لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فِخْذِي. حَزَبْتُ
وَحَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ). & (تيموثاوس الثانية 2:25-26) مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ
الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، ٢٦ فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فِخِّ إبْلِيسَ إِذْ قَدْ
أَفْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ). ثم يليها بعد ذلك المعمودية الماء. المعمودية الماء: (أعمال 2:38) فَقَالَ لَهُمْ

بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». لاحظ؟ المعمودية الماء تأتي لتُظهر أن التوبة كانت حقيقية، أو لغفران الخطايا الماضية. هذا لا علاقة له بالخطايا المستقبلية؛ بل فقط لمحو ما مضى. "توبوا وليعتمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح". لماذا؟ لمغفرة الخطايا الماضية، أي محو ما قد فعلته. لا يمكنك التوبة عن ما فعله آدم؛ أنت لم تفعله، بل آدم هو الذي فعله. ما تناله هو الغفران لما فعلته أنت. أما الطبيعة القديمة، فهي لا تزال هناك. الجذر الأصلي الذي جعلك تخطئ لا يزال موجودًا. هذا هو أصل الشر، وما زال ساكنًا فيك.

لاحظ، بعد أن تتوب وتعتمد باسم يسوع المسيح، يغفر لك خطاياك. (أعمال 17:30-31 **قَالَ اللهُ** **الآنَ يَاأَمْرُ جَمِيعِ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَعَاذِيًا عَنْ أَرْمَةِ الْجَهْلِ. ٣١ لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيْمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ».**) ثم تأتي المرحلة الثانية، وهي التقديس، الذي يُعدّ الذهن للسلوك في القداسة: يجعلك تفكر بطريقة صحيحة. "التقديس" كلمة يونانية مركبة، تعني "مطهر ومُفرز للخدمة". ثم تأتي بعد ذلك المعمودية النار والروح القدس، ليحل الله فينا، وتقوم نار الله بتطهير قلوبنا من الخطية وتسكب الروح القدس في داخلنا. حينها تُظهر نفس الحياة التي أظهرها المسيح، لأنها تسكن فينا.

لاحظ، في الولادة الجسدية، عندما تلد امرأة طفلًا... فالحياة الجسدية ترمز إلى الحياة الروحية. عندما تلد امرأة، أول ما يحدث هو نزول الماء، ثم الدم، ثم النفس أو الروح: الحياة. يتم التقاط الطفل، ويُصنع ليصرخ ويبدأ الحياة. ماء، دم، روح... (يوحنا الأولى 5:7-8 **فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الْآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهُوَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالْدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.**)

وبالمثل، عندما يُولد الإنسان ولادة روحية في ملكوت الله، يتم ذلك بنفس الطريقة: ماء، دم، روح. (يوحنا 3:5 **أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ».**) & (أفسس 26:5 **لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسَلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ،**)

والآن لاحظ، التقديس، المرحلة الثانية، يطهر الذهن، ويُعدّ قلب الإنسان للسلوك في القداسة. فالإنسان قد يتوب عن خطيته، ولكنه لا يزال يفكر... فربما كان شخصًا غير طاهر، وكل امرأة يراها تُثير فيه تلك الطبيعة؛ هذا لا يزال فيه. أو ربما كان سكيرًا، وكلما شم رائحة الخمر يشعر بالضعف. لكنه عندما يتقدس، يُطهر الله ذلك الميل من داخله. يُزيل منه الرغبة.

قد يظل معرضًا للتجربة، لكن الرغبة تُنزع منه. ومع ذلك، لم يكتمل بعد. ثم يُعمد بالروح القدس والنار، فيُطهر ويُعد ليُستخدم في خدمة الله. التقديس يُفرزه فقط للخدمة. (متى 11:3-12) **أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِدَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٢ الَّذِي رَفَشَهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنْقِي بِيَدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمَحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ».**

والآن لاحظ كيف أن ذلك قد حدث تمامًا من خلال الرسائل التي أنت في الأزمنة المختلفة: مارتن لوثر جاء بالتبرير؛ جون ويسلي جاء بالتقديس؛ وحركة الخمسينيين جاءت بعمودية الروح القدس. هذه هي الرسائل التي تُظهر أننا على مشارف النهاية. ثلاث مراحل... والمعمودية تُطهر القلب بالروح القدس.

ما أروع ذلك! فإن الله أعد المسكن الذي سيسكن فيه باتباع نفس العملية. لقد دعا الكنيسة أولاً بالتبرير، ثم دعاها بالتقديس، ثم ملأها بالروح القدس والنار، وأخذها في مسيرة إعداد، حتى يستطيع هو نفسه، أي الروح القدس، أن يسكن في قلب الإنسان. لا بد أن تمر النفس بهذا الطريق قبل أن يستطيع أن يحلّ فيها. ولاحظ، إنه فعل نفس الشيء مع العالم (حيث ستسكن العروس)، بحسب نفس خطة الخلاص. [2]

لا تحتاج أن تعرف الكثير من الأمور، بل يكفيك أن تعرف شخصًا واحدًا فقط، وهو الرب يسوع. فمعرفة هي الحياة. هذا هو الشخص الوحيد الذي ينبغي أن تعرفه لتحصل على الحياة الأبدية. ليس أن تعرف الكتاب فحسب، ولا العقائد، بل أن تعرفه هو، فهذه هي الحياة الأبدية أن تعرفه كمخلصك الشخصي، أن تعرفه كمن ملأك بصلاحه ورحمته، ذلك الذي أبعد عنك العالم وطهرتك منه. (يوحنا 3:17 وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدِّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ). كما كان يُرسل تيس الهروب في العهد القديم إلى البرية ليُباد ولا يُرى بعد. (رومية 4:2 أَمْ تَسْتَهِينُ بِغَنَى لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَنْاتِهِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟).

نعم، إن الشيء الذي كان يجعلك تخطئ وتفعل ما كنت تفعله في السابق، قد طُرد بعيدًا عنك بدمه الثمين الذي قدّسك وميّزك لخدمته، لكي يُجري إرادته من خلالك، ويعمل بك. الأمر بسيط جدًا... فقط أن تؤمن بذلك. [3]

نحن نريد خلاصك، يا صديقي. نريدك أن تمتلئ. تذكر، أنك بالطبع تنال الخلاص عندما تقبل المسيح. (مرقس 16:16 مَنْ آمَنَ وَأَعْتَمَدَ خَلَّصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ). لكنك لست مُحوّلًا

(مُتَعَيِّرًا تَمَامًا) حتى تنال الروح القدس. وأنت تعرف هذا. هذا صحيح. (لوقا 31:22-32) وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! ٣٢ وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبَّتَ إِخْوَتَكَ».)

قال يسوع لبطرس في ليلة الخيانة... كان قد نال الخلاص بالفعل. قال له: "ومتى رجعت، فثبتت إخوتك". هذا صحيح. نعم بالتأكيد. لقد قبلت المسيح كمخلصك، لكنك حين تحوّل، حينها فقط تتغير فعلاً. هذا صحيح. لأنه لم يكن قد تغير بعد. لقد جدّف أمام الرب، وأنكره، وكل شيء ولكن بعد تحوّل... "متى رجعت، ثبتت إخوتك". هذا صحيح، أليس كذلك؟ هذا ما يقوله الكتاب المقدس، وهذا ما يجعله صائبًا. (لوقا 22:54-62) فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!» ٥٧ فَانْكَرَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا أَمْرَأَةً!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَهُ آخَرٌ وَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» ٥٩ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَنَا!» ٥٩ وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرٌ قَائِلًا: «بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ جَلِيبِي أَيْضًا!» ٦٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ!» ٦١ وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدِّيكُ. ٦١ فَأَلْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ، كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٦٢ فَخَرَجَ بَطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا.)

قال يسوع لبطرس، الذي تبعه، وشفى المرضى، وطرده الشياطين، وصنع المعجزات، قال له وللتلاميذ: (متى 1:10-4) ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. ٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمِعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ. ثُومَا، وَمَتَّى الْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَلَبَّائُوسُ الْمَلْقَبُ تَدَّائُوسُ. ٤ سَمِعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ الَّذِي أُسْلِمَهُ.) "أنت لم تحوّل بعد. ولكن بعد تحوّل، ثبتت إخوتك". هذا صحيح. هذه هي الحقيقة.

وأنا أريدك أن تنال الروح القدس. إنه لك. فقط اتّضع، وافتح قلبك، وآمن حقًا. [4]

لن تحوّل (تتغير تغيرًا حقيقيًا) حتى تنال الروح القدس. ولا يوجد إنسان قد تحوّل فعليًا إلا إذا تغير، ومات عن نفسه، وأصبح الروح القدس هو المتحكم في حياته. (2 كورنثوس 5:17) إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.)

أه، كم يكون محبباً لك أن تتخلى عن أمور العالم، عندما يحل الروح القدس في داخلك. كيف يُطهرك، ويغسلك، ويضع فيك رغبة في اتباعه، وعطشاً وجوعاً لمزيد من حضوره، فتجد نفسك تسبح فيه تماماً. هو من يجلب إليك الحقائق الحقيقية. [5]

اسمح لي أن أقول لك هذا، يا صديقي: من الأفضل لك أن تُبدي عدوك قبل أن يبديك هو. أعد لنا يا رب اجتماعات الصلاة القديمة، والتوبة الحقيقية القديمة، حينما كان الناس يبقون عند المذبح يُصلون حتى يموتوا عن الخطية وينتهوا منها تماماً. (إشعياء 57:15 **لأنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْفُدُوسُ أَسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنُ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأُحْيِي رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلِأُحْيِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ.»**) لم ترَ قط امرأة تذهب إلى المذبح وتموت عن الخطية، ثم تعود في اليوم التالي بشعر مقصوص ومكياج على وجهها. لا يوجد شيء كهذا. الروح القدس يعلم، والطبيعة أيضاً، الطبيعة الجديدة التي يضعها الروح فيك. لم ترَ نساءً يخرجن بملابس مثيرة، ثم يعدن ويحاولن أن يغطين أنفسهن. ولم ترَ رجالاً يخافون من الوقوف بجرأة، أو يخشون أن تتركهم زوجاتهم إذا أخذوا المبادرة. الرجال كانوا رجالاً في تلك الأيام. كانوا يتكلمون بثبات، وكانوا رجالاً بحق، يديرون بيوتهم. كانوا رؤوس بيوتهم. [6]

نحن نسلك بالإيمان. النعمة هي ما فعله الله لأجلك... هذا صحيح. أنت تؤمن بالله؛ ومن اللحظة التي تشعر فيها بالندم، تكون قد نلت الغفران بالفعل.

كما كنت أتكلم مع أخ بالأمس، وقد اختلط عليه الأمر قليلاً، فقلت له: "انظر يا أخي، إن قلت شيئاً جرح مشاعر زوجتك، فبمجرد أن تشعر بالأسف نحوها، وتأسف لما قلته، فأنت قد تبتت في قلبك بالفعل. هذا صحيح. لكنك بحاجة أن تذهب وتخبرها بذلك. عليك أن تقول لها: 'يا حبيبتي، أنا أسف على ما قلت.' عندئذ تكون قد تبتت توبة كاملة" وهكذا هو الأمر مع الله. (رويا 3:19 **إِنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوْبِّحُهُ وَأُوْدِبُّهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَتُبْ.**)

أما الرجل الذي يقول: "أنا جرحت مشاعرها، لا يهم، سأقول لها إنني أسف، لكن في الواقع لست نادماً"، فهذا مُرائي. هذا صحيح. وهذا لن يُقبل أبداً عند الله.

يجب أن تكون نادماً تماماً على خطاياك وعندما تعلم أنك نادم حقاً، حينها تتوب، وتُعتمد باسم الرب يسوع المسيح لمغفرة خطاياك، فتغفر لك خطاياك. (2 كورنثوس 7:9-11 **لأنَّ أُنَا أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ لِلتَّوْبَةِ. لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ لِكَيْ لَا تَتَخَسَّرُوا مِنَّا فِي شَيْءٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِخَلَاصٍ بِلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا. ١١ فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، كَمْ أَنْشَأَ فِيكُمْ:**

مِنَ الْاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ، بَلْ مِنَ الْغَيْظِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ الشَّوْقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ،
بَلْ مِنَ الْاِنتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ اَظْهَرْتُمْ اَنْفُسَكُمْ اَنْكُمْ اَبْرِيَاءُ فِي هَذَا الْاَمْرِ. & (حزقيال 31:36
فَتَذْكُرُونَ طُرُقَكُمْ الرَّيْبِيَّةَ وَاَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَمَقُّتُونَ اَنْفُسَكُمْ اَمَامَ وُجُوهِكُمْ مِنْ اَجْلِ
اَنَامِكُمْ وَعَلَى رَجَاسَاتِكُمْ). وتنال الروح القدس الأمر بسيط جداً. لقد جعله الله بسيطاً للغاية.
(أعمال 2:37-38 فَلَمَّا سَمِعُوا نَحِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا
نَصَنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْاِخْوَةُ؟»). ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.». [7]

المراجع:-

Reference:

- [1] "Things That Are To Be" (65-1205), par. 63-64
[2] "Future Home" (64-0802), pg. 15-17
[3] "We Would See Jesus" (60-0708), par. E-23
[4] "God Hiding Himself In Simplicity" (63-0412E), par. E-138-141
[5] "Unfailing Realities Of God" (60-0626), par. 75-76
[6] "Just One More Time Lord" (63-0120E), par. 141
[7] "Revelation Chapter 4 Part 3, Throne Of Mercy" (61-0108), par. 186-189

Spiritual Building-Stone No. 192 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr.
69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There 's coming one with a Message that 's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.

[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]